

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (21)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم الله على الله واصحابه ومن في هذا المجلس الثاني عشر النبي صلى الله عليه مثل ما انتهينا طيب اختلف العلماء هل رأى النبي ربه فلما اصبح رسول الله نعم - 00:00:02

ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم بما رأه الله من اياته الكبرى اشتد تكذيبهم لهم واذاهم واستجرأوهم عليه رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل أيام الموسم - 00:00:50

ويقول من يحملني من رجل يحملني الى قومه فيعني حتى ابلغه حتى ابلغ رسالة ربي ان قريشا قد منعوني ان ابلغ رسالة ربي هذا وعنه ابو لهب لعنه الله وراءه يقول للناس لا تسمعوا منه فانه كذاب - 00:01:07

وكان احياء العرب يتحاملون لما يسمعون من قريش عنه انه احياء العرب يتحاملون ينفرون منه نعم وكان احياء العرب يتحاملون لما يسمعون من قريش عنه اي انه كذاب انه ساحر انه كاهن انه شاعر اكاذيب - 00:01:26

يقدفونه بها من تلقاء انفسهم فيصغي اليهم من لا من لا يتميز له من الاحياء واما الالباب اذا سمعوا واما الالباء اذا سمعوا كلامه وتفهموه شهدوا بانه ما ي قوله حق - 00:01:51

وانهم وانهم مفترون عليه فيسلمون نعم لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بعد ليلة اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السماء اخبر قومه بما له من هذه العظيمة امرهم بما اراد الله اياه - 00:02:12

من اياته قوله جل وعلا ولقد رأه نزلة قد رأى من ايات ربه الكبرى الولايات الكبرى عظيمة منها الى بيت صلاته بالانبياء اماما ومراججه في السماء الاولى ادم الى السماء السابعة لقي فيها لقي فيها لقي فيها - 00:02:39

الى سردة المنتهى الى ان بلغ الجبار جل وعلا فافتراض عليه اخبرهم بما رأى في من الایات الخوارق فازداد تكذيب قومه واشتدوا هذا التكذيب اشتد اذاهم فاجروا لهم عليه تجرأ عليه بما اخبرهم من هذه الایات التي رأها - 00:03:09

هذا الكذب هذا الكذب الفاضي وجدوها مدخرا على تكذيب هذا الموقف ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يظره تكذيب قومه وانكاره ما جاء به لاسرائه فرح المشركون فذهبوا الى ابي بكر - 00:03:45

قالوا يا ابا بكر اسمعوا ما يقول صاحبك قال انه في ليلة واحدة اسفى به الى بيت المقد نقطعها في شهر ضحى الصديق قال يأتيني السماء ليلا ونهار افلا اصدقه بهذا - 00:04:13

لاصدقنه هم ذهبوا الى ابي بكر لعل ابا بكر يوافقهم في التكذيب ولا يناصر رسول الله فلما خالفهم فصدق رسول الله لقب الصديق لقب ابوبكر وتتابع تصديق الاسراء والمعراج كما ان فيه عبرا - 00:04:31

فيه تمحيص فانه وصف لهم بيت المقدس ولما خطأها عليه واخبرهم بغيرهم التي في الطريق وبغيرهم الذي اذاهم واشغله فلما قدمت العبر بعد مدة واذا الوقت على ما نعت عليه الصلاة - 00:04:59

لكن المعاند ما يزيده هذا الا مكابرة ما يزيد هذا الا غرورا عرض صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل كان يعرض نفسه على القبائل الموسم ومواسم العرب تبدأ اولا بسوق عكاظ - 00:05:22

ثم في سوق اجنة ثم في سوق ذي المجاز ثم في موسم الحج لانها متقاربة في اوقات متقاربة نبدأ اواخر شوال اول ذي القعدة الى ان الحج يعرض نفسه عليه الصلاة والسلام على القبائل - 00:05:45

يحموه ينصروه يقول من رجل او من رجل يحملني الى قومه ويمنعني دافع عنى حتى ابلغ رسالة ربي فان قريشا منعوني ان ابلغ

رسالة ربى من رجل الاستفهامية يحملني الى قومه فيمنعونني - 00:06:07

سابلغ رسالة ان قريشا قبائلها منعوا النبي ان يبلغ ربه التي ارسله الله بها هي توحيده ودينه وشريعته التي انزلها عليه وحيا بالقرآن
وكان عمه ابو لهب ما اسم ابي لهب - 00:06:37

وعبد العزى مادا كني بابي لهب ها قيل لانه كان شديدا بياض بياض مشرب بحمرة كأن وجهه لان الله كانه بذلك تبت يدا ابي لهب
وتوب وراء لا يخشى العار ولا الفشيلة - 00:07:04

يقول الناس لا تصدقونه تبت يداه تبا ولعنه الله لعناء والا فهذا المسكين عز رسول الله عز له ورفة النبي صلى الله عليه وسلم رفعة
له لكن من لم تسبقه له من الله الهدایة فلا خير فيه - 00:07:40

يقول لا تسمعوا منه فانه كذاب كانت احياء العرب اي قبائلهم لا سيمما القبائل الكبار يتحامون رسول الله ان يتقوونه لما يسمعون قريش
عنه ومحمل التهم التي اتهم بها النبي عليه الصلة والسلام من المشركين اربعتهم - 00:08:06

اتهموه بانه كذاب وان القرآن الذي جاء به اساطير وسواليف اساطير الاونة اكتتبها وهي تملى عليه بكرة واصيلا وقالوا ان هذا الا
اساطير الاولين اي انها كذب ما هي بحقيقة - 00:08:34

التهمة الثانية انه وما جاء به كهانة ما جاء به وهو القرآن كهانة والنبي كاهن التهمة الثالثة انه ساحر ما جاء به سحر هذه التهمة التي
قالها الوليد ابن المغيرة ابو خالد - 00:08:53

الله عنه لما عجزت بانه شعر وانه كذب وانه جنون قال والله ما هو بقول شاعر فاننا نعرف الشعر ونظمه ولا بقول كاهن فانا نعرف
الكهانة وخرطقتها وما هو في قول مجنون - 00:09:20

فانا نعرف الجنون وخذاريفه خافوا على جايبيهم المغيرة ان يؤمن قالوا ما نقول ابا المغيرة قال دعوني افكر ودبر ونظر قال ان هذا
فجعلوا النبي ساحرا وما جاء به قال الم تروا انه يفرق بين الرجل وبين ابيه - 00:09:45

الرجل والزوجة هذا هو السحر من هذه مجمل نبينا وما جاء به سحر من ساحر من شاعر وجنون من مجنون وما زاد
الله رسوله بعد ذلك الا - 00:10:18

عزا ورفة وما زاد يعني ايه ومبغضيه الا سفلا وصدق ربى يا ايها النبي حسبك الله الله كافيك ومن اتبعك من المؤمنين وكافي من
اتبعك كما قال جل وعلا ان شائقك هو الابتر - 00:10:39

فلا يستخفنكم الذين لا يوقنون ولا يستفزنكم الكافرون والمشركون والفاجرون ينال من رسول الله صلى الله عليه انما هو استفزاز
لأهل اليمان ادرار لعواطفهم والمؤمن يليق به اذا نيل من رسول الله ان يزداد تمسكا بدينه - 00:11:04

اعتصاما سنته ودعوه اليها والا يبالي بهؤلاء اي مبالغة يجب على احد الناس فيجب اعظم منه على ولادة امورهم كل بحسبه كل
بحسبه هذا رسول الله قد رفع الله مكانه - 00:11:30

وعلشانه واحسأ ابغضيه بالي انواع البغضاء تأتي ما يسمى الان بالمقاطعة من اساعوا للنبي عليه الصلة الكلام فيها قد كثر وخلال صته
في ثلاث مسائل اصول الاول ان المقاطعة على جهة الالزام والامر من صلاحيات - 00:11:58

ولي امر او نوابه ما يتعلق بهم هذا الامر وراء المناطق وزراء التجارة المالية الى اخره على جهة الالزام الذي يأثم من يلتزم بامرها النوع
الثاني او الاصل الثاني ان يقاطع الانسان من جراء نفسه - 00:12:34

من غير الزام خيرة على من نال من رسول الله صلى الله عليه ولعل ذلك ان يضرهم في اقتصادهم لبيعهم وشرائهم ولا غضاضة ولا
غروا وليس هذا من تحليل او من تحريم ما حرم ما احله الله - 00:13:01

لان الانسان حر يشتري ما شاء ويترك ما لم يشاء ولما شكي الناس في عهد عمر ان التجار رفعوا اسعار سلعهم قال دعوها في ايديهم
لا تشترون حتى ينزلوا من - 00:13:23

الاصل الثالث من يفتى من يفتى من علماء المسلمين في حث الناس دعوتهم الى المقاطعة لما يترب فيها من المصالح يراها هذا
العالم في تحصيلها او في تكميلها او ما يراه من المفاسد - 00:13:43

في دفعها او في لا يثرب على اهل العلم انه مجتهدون ولهم اجر الاجتهاد قد جاء عن شيخ مشايخنا الشيخ العلامة ابن سعدي حتى
على مقاطعة فظائع الكفار وان هذا انهاك - [00:14:04](#)

ولاقتصادهم هذا الحث شيء والالزام والامر به يططلع واحد يقول لا ابن سعدي غلطان او العالم الفلاني ضال كان من اهل العلم ومن
اهل ملکة الاجتهاد لا يضل ولا يجوز ان يثرب عليه - [00:14:23](#)

هذا اجتهاده وهو الذي يراعي المصالح والمفاسد في تحصيلها وتمكيلها او في ذرائها او تقليلها يحترم اهل العلم ينظر اليهم نظرة
الاجلال اما ان يلزم العوام بعضهم بهذه المقاطعة فلا - [00:14:47](#)

ان العوام كما قيل هoram والالزام شيء والتداعي شيء ورجعت هذه الى هذه الالزام لولي الامر ونوابه والترك هذا لحرية الانسان يفترى
يترك فان نوى بتركه ان يظربهم باقتصادهم فله الاجر عند الله - [00:15:10](#)

والحث والدعوة بهذه لاهل العلم لمراعاة المصالح في تحصيلها وتمكيلها والمفاسد في درئها او او تقليلها كان الاباء يسمعون كلام
النبي صلى الله عليه وسلم فيؤمنوا به كما حصل من - [00:15:37](#)

الطفيل الدوسي فانه لما قال له المشركون ضع القرص في اذنك وضعه ثم قال انا انسان عاقل مميز فترك هذا القرفص وهو القطن
فسمع كلام النبي فامن واما اهل الدهماء والغوغاء - [00:16:02](#)

والعوام وتأثير فيهم الدعایات الباطلة والتحريش والتهويش حتى يبنوا جدارا من الوهم يمنعهم عن قبول الحق او الاستماع اليه اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:16:24](#)

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:16:43](#)